إصدارات دار الكتب

أبحاث ندوة" خمسون عاما على إنشاء دار الوثائق القومية التى عقدت بدار الوثائق خلال الفترة من الخامس إلى السابع من إبريل سنه ٢٠٠٥م "

ندوة خمسون عاما على إنشاء دار الوثائق القومية (٢٠٠٥ : القاهرة)

أبحاث ندوة خمسون عاما على إنشاء دار الوثائق القومية/ إشراف رفعت حسن هلال ؛ تحرير عماد أحمد هلال ، راضي محمد جودة ، محمد مبروك محمد ؛ تصدير محمد صابر عرب .ـ القاهرة : الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق ، وحدة البحوث والوثائق ، ٢٠٠٩ .

٤٢٧ص ؛ ٢٤سم .

تدمك ٦- ٠٦٣٨-١٨-٩٧٧

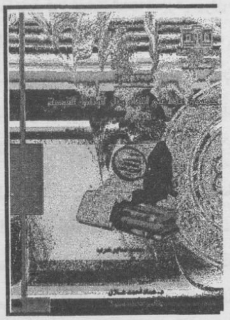

إن مصر أول من اخترع الورق والأبجديات والأحبار ؛ وهى أول من حفظ المستندات والوثائق ، وتدلنا البرديات المختلفة على وجود أرشيفات فى مصر الفرعونية ، وفى العصر اليوناني والروماني ، وكذلك العصر العثماني ؛ حيث كانت هناك "خزانة السجلات" المسئولة عن حفظ المحاكم الشرعية ، وهناك الدفتر خانة المسئولة عن حفظ "ديوان الروزنامة" . وعندما تولى محمد على حكم مصر سنه ١٨٠٥م أنشأ "الدفتر خانة المصرية" بالقلعة فى سنة ١٨٢٨م ، ولما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢م وجد أن تاريخ مصر يجب أن تعاد كتابته بحيث تتاح الوثائق لكل الباحثين ، وتتم الكتابة بحرية وشفافية فأنشئت "دار الوثائق التاريخية القومية" فى سنه ١٩٥٤م كما أصدرت القانون الذي حدد نوعيه الوثائق التى تحفظ بالدار وطريقة إتاحتها ، وبمناسبة مرور مائة وخمسة وسبعين عاما على إنشاء "الدفتر خانة المصرية" وخمسين عاما على إنشاء دار الوثائق القومية . أقامت دار الوثائق القومية ندوة دولية للاحتفال بهذه المناسبة المهمة ،وفيما يلي عرض لبعض الأبحاث التي قدمت في تلك الندوة :

* قدم أبو الفتوح حامد عودة بحثاً بعنوان تشريعات الوثائق فى مصر : دراسة نقدية ، وتحدث عن المحفوظات الحكومية وأوضح فيها أنه لابد أن يتوفر لأى عمل اقتصادي منظمة تقوم بهذه الخدمة أو العمل وهى متمثله فى الوزارات والجامعات وما شابهما ويحدد لكل منظمة أهداف تسعى لتحقيقها ، ويخصص لها مجموعه من الركائز ، ويبين ما تتميز به المنظمات الحديثة بما سمى "نظام التسجيل" اى أن كل عمل وإجراء أو ارتباط لابد أن يسجل فى وثيقة ؛ وهى بمثابة دليل إثبات على ما تم عمله ، ويرشح تصنيف وفهرسة المحفوظات وأهدافها هي : الرجوع إلى أى مستند أو الحصول على أى معلومات بسهولة ، ويوضح الفرق بين تصنيف وفهرسة الكتب والمحفوظات ، والملفات ، ثم يذكر أن الحصول على البيانات والمعلومات يعتبر الهدف الأساسى لأى نظام للحفظ ,ثم يقوم بتعريف المحفوظات في لائحة محفوظات الحكومة ، ويعرف الوثائق التاريخية ,ثم يذكر التشريعات للوثائق فى مصر ، ولوائح مدد الحفظ ، ويؤكد على ضرورة وجود لائحة لتنظيم المحفوظات في الحكومة ، وجدول مدد الحفظ .

وقدم أحمد سعيد الروبى بحثاً عن الأرشيفات الوطنية ، ويوضح فيها أنه لما للأرشيفات الوطنية من أهمية كبيرة فى حفظ وصيانة التراث القومى والشواهد التاريخية فى مختلف المجالات التي تدلل بكل صدق ومحايدة على كل ما تمر به الأمم ؛ لذا يجب أن يتم معاملة الأرشيف الوطني بما يليق به من سن القوانين والتشريعات التى تعطيه ما يستحق من صلاحيات ودرجات السلطة التي تساعده على القيام بما هو مطالب به من مهام الهيمنة والسيطرة ، ويذكر أنه يجب الأخذ بالخبرات فى إنشاء دور الأرشيف من حيث التصميم وتوزيع الأقسام داخل المبنى والمساحات المخصصة لكل قسم ، ويجب مراعاة الظروف الطبيعية والمناخية والاقتصاية فى المنطقة التى تصمم مباني الأرشيفات بها ، وتحدد أيضاً طرق الصيانة اللازمة للوقاية من المؤثرات الجوية والعوامل الأخرى المؤدية لتلف الوثائق ، وعزلها عن الرطوبة والإضاءة المباشرة .

ويوضح أنه يجب أن يكون الجهاز الفني القائم بالعمل فى دار الوثائق أو الأرشيف من المؤهلين المتخصصين من خريجى قسم الوثائق أو المكتبات أو الجامعيين الحاصلين على الدبلوم العالي للوثائق ، واهتم بالخدمات المقدمة للباحثين ؛ حيث تقدم وسائل غير تقليدية فى التخزين والاسترجاع فى دار الوثائق وتحسين الوسائل التقليدية من : تصنيف وفهرسة ، واسترجاع ، واستخلاص ، وإعداد ببليوجرافيات وبحث علمي .

تحدثت نادية لقمة عن الأسس والقواعد التي تقوم عليها عمليات الصيانة والترميم ، وأهم الأسس والقواعد التي يجب مراعاتها لتنظيم العلاقة بين المرمم والأثر بما يضمن الحفاظ على الآثار .

وقد م أ .د محمد عبد الحميد الحناوى عن «وثائق الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨- ١٨٠١م مصدراً لتاريخ مصر الحديث» ، وفيه قام بتعريف وثائق الحملة الفرنسية وكونها مصدراً لتاريخ مصر السياسي والاقتصادى زمن الحملة الفرنسية ، وذكر فترة قيادة الجنرال نابليون بونابرت أول يوليو عام ١٧٩٨ م- ٢٢ أغسطس عام ١٧٩٩م ، ووثائق فترة الجنرال مينو وما يلزم الباحث الاطلاع على مصادر عربيه خلال هذه الفترة أهمها سجلات المحاكم الشرعية بالقاهرة والإسكندرية والأقاليم المصرية وكتابات المؤرخين الشرقيين المعاصرين وعلى رأسهم عبد الرحمن الجبرتي ,ونقولا الترك وهذه بعض الأبحاث الهامة بالندوة .

تاريخ مصر بين الفكر والسياسة

رزق، يونان لبيب، ١٩٣٣-٢٠٠٨ .

تاريخ مصر بين الفكر والسياسة/ يونان لبيب رزق ؛ اعداد عبد المنعم محمد سعيد .- القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، مركز تاريخ مصر المعاصر ، ٢٠٠٩ .

٣١٦ص ؛ ٢٤سم .- (مصر النهضة : دراسات علمية فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر)

تدمك ٨-٠٦٦٨-١٨-٩٧٧

يتناول نبذة عن المؤلف يونان لبيب رزق (١٩٣٣م-٢٠٠٨م) ؛ الذى رحل بعد رحلة عطاء علمى وإنسانى لايدرك قيمتها المتخصصون والمثقفون وحدهم ؛ وإنما يدركها القارىء العادي الذى قدم له يونان ثقافة تاريخية شيقة ومفيدة فى آن واحد ؛ حيث جعل التاريخ ثقافة عامة تستند إلى حقائق العلم .

ومنذ صدور هذه السلسة (مصر النهضة) كانت لها أبعاد واضحة تتمثل فى أن تكون السلسة فى خدمة قضايا الوطن العربى التى لاتتحق إلا من خلال الدراسات الجادة وإمكانية أن يتحقق ذلك .

الفكر والسياسة :

من خلال الغوص فى أعماق التاريخ المصرى واستخراج كل الحقيقة لوضعها فى خدمة الواقع المصرى فالتاريخ هنا لايقتصر يقينا على الأحداث السياسية ، وإنما يمتد ليتحرك فى كل دوائره الاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، ليكون فى النهاية نسيجا متشابكا صنعته الأجيال الماضية .

والكتاب يتناول تاريخ الجبرتى . . والشخصية المصرية ، ورفاعة الطهطاوى وقضايا عصره ، وموقف ألمانيا من الاحتلال البريطانى لمصر (١٩٠٤م-١٩١٤م) وأثر قانون المطبوعات فى الحركة الوطنية وإعلان الحماية البريطانية على مصر ، وحوادث عام ١٩٣٥ م فى مصرعلى ضوء الوثائق البريطانية ، وأصحاب القمصان الملونة (١٩٣٣م- ١٩٣٧م) ، وسقوط التجربة الليبرالية فى مصر .

محمد على وأوروبا

قطاوى، رينيه.

محمد على وأوروبا/ تأليف رينيه قطاوى ؛ جورج قطاوى ؛ نقله عن اللغة الفرنسية الفريد يلوز ؛ المقدمة فرانسوا شارل رو .ـ القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٨ .

٢٨٢ص ؛ ٢٤سم .

تدمك٣ـ ٠٥٩٨ ـ ١٨ـ ٩٧٧

صدر هذا الكتاب "محمد على وأوروبا" بمناسبة مرور مائه عام على وفاة محمد علي ، ونظراً لأهمية الكتاب رأت الجمعية التاريخية ضرورة ترجمته ونشره من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية .

يحتوى الكتاب على ثمانية فصول يسبقها تمهيد يتضمن مقارنة بين محمد على ونابليون بونابرت فى بعض الجوانب ، وكذلك بيّن مشروع محمد علي وعلي بك الكبير .

الفصل الأول : يتناول أوضاع مصر قبل محمد علي تركيزاً على القرن الثامن عشر وحملة بونابرت .

ويتناول الفصل الثاني : الفترة التي أعقبت خروج الفرنسيين من مصر والصراع على السلطة وهى الفترة التي انتهت بتولية محمد علي ، وفى إطار التنافس بين الفرنسيين والبريطانيين وأيضاً في إطار الصراع الذي كان قائماً في أوروبا نفسها .

وفى الفصل الثالث : حديث عن توطيد محمد على سلطته فى مصر ، ثم حروبه فى شبه جزيرة العرب والسودان ، ومطامع بريطانيا فى البحر الأحمر وأثر حملات محمد علي على علاقته مع أوروبا .

وجاء الفصل الرابع : تحت عنوان استنجاد السلطان بمحمد علي وهو يتحدث عن حرب المورة ، ويشير إلى استنجاد السلطان العثماني بمحمد علي كان بناءاً على نصيحة مستشار النمسا "مترنيخ"

إصدارات دار الكتب ـــ

ويعالج الفصل الأخير : التسوية التى وضعتها الدول الأوروبية للمسألة المصرية . وبهذا يكون الكتاب لاغنى عنه لدراسة العامل الخارجى فى مشروع النهضة وعلاقة مصر بأوروبا في النصف الأول من القرن التاسع عشر .

صاحب المواقف المعروفة من الثورات بشكل عام والنابعة من قرارات مؤتمر فيينا عام ١٨١٥م ، وكانت النمسا تحت قيادة "مترنيخ" تتخذ موقفا مختلفا عن الموقف الذى اتخذته كل من انجلترا وفرنسا وروسيا من مسألة اليونان ، وأرسل "مترنيخ" بعثة دبلوماسية لمحمد علي يطلب فيها أن يضاعف جهده ضد ثورة اليونان .

الفصل الخامس : يتحدث عن الحملة على سوريا وموقف الدول منها وتباين موقف الدول الأوروبية منها فبينما أيدت فرنسا محمد علي تلاقت النمسا وإنجلترا فى موقفهما من محمد علي مع روسيا التى وقعت مع السلطان العثماني معاهدة "هنكار استكلاس" .

أما الفصل السادس : فيتناول الأوضاع والعلاقات الدولية فيما بين صلح "كوتاهية " عام ١٨٣٣م وحرب الشام الثانية ١٨٣٤م - ١٨٣٩م وموقف الدول من مشروع محمد على فى الاستقلال عن الدول العثمانية وهو المطلب الذى برز عام ١٨٣٤م وتكرر عام ١٨٣٨م ، وكان محمد علي يطمع فى أن يعامل معاملة اليونان عندما اعترفت الدول الأوروبية باستقلال اليونان .

ويعالج الفصل السابع : أزمة عام ١٩٣٩م عندما تجدد الصراع المسلح بين محمد علي والسلطان العثمانى ، وموقف الدول الأوروبية من تلك الأزمة وهو الموقف الذى انتهى بالتدخل المسلح ضد محمد علي فى بلاد الشام والظروف التى وقعت فيها الدول الأوروبية معاهدة لندن عام ١٨٤٠م .